جدا ولهذا فإن أحدا من العرب لم يقدم على نشره إلا الأب اللبنانى لويس شيخو وطبعته مع ذلك حافلة بالأخطاء والكتاب كله لا تزيد صفحاته على مائة وثلاثين ورقة ولكن كل سطر فيها مشكلة.

ولعل القارئ لا يعلم أننا نحن المشتغلين بالعلم لا نكاد تحصل على رواتب ذات قيمة ، فنحن فى الغالب لا نحصل إلا على قروش ونحن نعانى فى عيشتنا ولكننا سعداء بالعمل فى حد ذاته وكل الذين يعملون يشاركوننى فى هذا الرأى.

والعمل اليدوى عندنا فى مصر يكسب أكثر من غيره سواء أكان عمل عمال مثل السمكرية أو الكهربائية أو المبلطين أو عمل مهندسين وأطباء فهؤلاء يكسبون الوفا ولكنى أقول لك إن الألوف ليست هى دافعهم إلى العمل وأنا أعرف أطباء جراحين كثيرين يعملون العملية سواء دفع المريض أو لم يدفع والدكتور إبراهيم بدران أتاه رجل مسكين يعانى من شىء فى معدته وكان هذا المريض قد ذهب إلى طبيب آخر فطلب منه خمسة آلاف جنيه ورفض أن يمسه فأتانى يأخذ رأيى فقلت له: اذهب إلى الدكتور إبراهيم بدران والرجل ذهب إلى إبراهيم بدران فكشف عليه ثم قال له: تدخل الآن المستشفى فأنا سأعمل لك العملية وأنت لن تدفع إلا أجر المستشفى وثمن الأدوية وهذا مثال من حب رجل العلم للعمل.

ولكن أمثال إبراهيم بدران عباقرة ونحن يهمنا عامة الناس عباقرة وغير عباقرة والدولة عندنا عندما تنادى بالإنتاج فهى تريد عامة الناس وأنا شخصيا لو كنت رئيس الوزراء للجأت إلى إرغام الناس على العمل والإنتاج لأن الناس عندنا مدللون وهم لا يعملون إلا أقل العمل وأنا عندما اشتغلت بالتدريس وجدت الأولاد لا يعملون فقلت لهم لابد من العمل ومن لا يعمل سيضرب واخترت عددا من الفراشين جعلتهم مساعدين لى وصرت أضرب أى طالب لا يعمل كان الفراشون يعبطونه ونجلده على ظهره بضعة جلدات والأولاد اشتغلوا وآمنوا بالعمل وبعضهم امتنع عن المجىء إلى